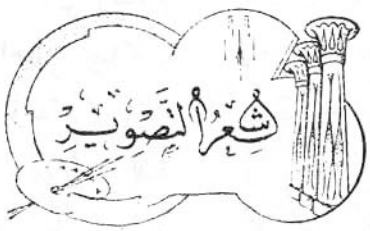

نفرتيتى والمثال

(تُمثّل هذه الصورةُ الفنيةُ المثالَ تُحتمس وهو مُكبٌّ على نحت تمثال للملكة نفرتيتى الجالسة أمامه فى القصر الملكى بمدينة أخيتاتون (Akhetaton) (تل العمارنة) عاصمة المملكة المصرية فى ذلك العهد . وقد تملكه حُبُّها فجعله يتلكأ طويلاً فى نحت التمثال ، ثم أخذه الى بيته وجعل من إحدى مقاصيره هيكل عبادة لهذا التمثال الذى مات صاحبه دون أن يُتمّه مفتوناً بروعتها وجمالها ! وهذه صورة من مأساة شعرية تمثيلية من نظم محرر هذه المجلة ستظهر فيما بعد) .

* * *

سَمَاءٌ لديْها يَعْبَقُ الحُبُّ والمُنى ... وفيها خَيالُ العابدينَ تَنَاهَى
تَقَمَّصَ فيها الفَنُّ إحساسَ عاشقٍ ... يُمثّل حُسْناً بل يَصوغُ إلَـهَا !
تملّكَه الرَّوْعُ العظيمُ فانّه ... يُترجمُ عن رُوحِ الحياةِ مَدَاهَا !
فيرفع لحْظاً ما تَعَوَّدَ رَفْعَهُ ... الى مَنْ أذَلَّتْ بالجمالِ حِباهَا
هو الفَنُّ سُلطانٌ على كلِّ دولةٍ ... يُبدّلُ مِنْ ضَعْفِ النفوسِ قواهَا
ويُكْسِبُها مِنْ بَعْدِ فَقْرٍ لهَا غِنًى ... وأىُّ غِنًى لولاهُ بَزَّ غِنـاهَا
تأمَّلْهُ بينَ الحُبِّ والفَنِّ مُبْدِعاً ... له جُرْأةٌ فى خَشْيَةٍ تتلاهَى
وهاتيكَ بنتُ الشَّمْسِ فى عرشِها استوَتْ ... وحسبُكَ مِنْ رَوْعِ الشموسِ سَنَاهَا
تجلّتْ لنـا فى عِزَّةٍ حينما بَدَتْ ... لَهُ مَثَلاً أعْلَى وليسَ سِوَاهَا
فى كلِّ مَرْأىً حولها عالَمٌ له ... يفِيضُ باحساسٍ ويُشْرِقُ جاهَا !
وما فاحَ عِطْرٌ للبنفسجِ قُرْبَهـا ... كعطرٍ ومَعْنًى للملاحةِ فاهَا !

تحدَّثَ مِنْها كلُّ لونٍ ونشوَةٍ ... حَديثَ فُتُونٍ للنفوسِ كفَاهَا
وتَلْقَى تهاويلَ الجمالِ حِيالَهَا ... رهينةَ تقديسٍ تؤله فاهَا !
فيا غِبطةَ الفَنَّانِ والدَّهْرُ حاسِدٌ ... روائعَه والفنُّ باتٍ رضَاهَا
تُطَاوِعُهُ فى جِلْسَةِ الصَّمْتِ لذّةً ... ويُفْصِحُ هذا الصَّمتُ فوق لُغاهَا
ويجْبُلَ لِلتِّمْثالِ حُسْناً ، وعِنْدَهُ ... تَفَنُّنُهُ عَجْزٌ وليس مُناهَا !
وقد تَخْجَلُ الأصباغُ فى ريشةٍ له ... مِنَ الوصفِ عَمَّا شاقه وحَكاهَا !
فَيَبْقَى مَدَى السَّاعاتِ فى اليأسِ والمُنَى ... ويَنشقُّ ما شاءَ الزَّمانُ شَذَاهَا
وَيَخْبَأُ فى البيتِ المُقَدَّسِ مَعْبَداً ... مَفاتِنَها : تِمثَالَهَا وحُلاَهَا !
فَيُنْصِفُهُ حتى الزَّمانُ بحرصِهِ ... قُرُوناً على إبداعِهِ وهَوَاهَا
ولم يَكْمُلْ التِّمثالُ ، والفنُّ صَافِحٌ ... فَمَنْ ذَا الذى صاغَ الجمالَ إلَهَا ؟!

احمد زكى أبو شادى

الطاهيان

(للسنة الأولى الابتدائية)

قِردان من أذكى القرو ... دِ تعوَّدَا حُسْنَ النِّظام
قد رتَّبا البيتَ الجميـ ... ـلَ ، وأتقنا طبخَ الطَّعامْ